العدد ٤٠ — ﴿وامرهم شورى بينهم﴾ قرآن كريم — السنة الاولى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٣٠ تلناً في البلاد الهندية

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الموضوعات — لاتعتمد مالم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO, EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ٩ محرم سنة ١٣٤٤ — جريدة سياسية تبحث في شؤون عربية (فلسطين سورية لبنان شرق الاردن) — ٣٠ يوليه سنة ١٩٢٥

امارة شرق الاردن

في فلسطين اشاعتان — أو نغمتان — جديدتان ، تدوران حول الامير عبدالله وإمارته في منطقة شرق الاردن . احداهما سبق شيوع شيء من نوعها وهي توحيد شرق الاردن وفلسطين وإدغام الاولى بالثانية بعد أن ضم الى الشرق جزء كبير اقتطعته السياسة البريطانية من الحجاز . والاشاعة الثانية هي تثبيت مركز الامير عبدالله في إمارته وجعل الامارة في بيته ارثاً متسلسلا يخلف به الولد الوالد على نحو ما هو معروف في معظم الممالك والامارات .

ولا شك في أن هاتين الاشاعتين سبباً اقتضاه اتساع رقعة شرق الاردن وما برهن عليه سمو الامير عبد الله وحكومته من المقدرة على إحراز رضى الحكومة البريطانية والسياسة الصهيونية في وقت واحد . فقد يكفي سمو الامير أن يدل على صدقه في ولائه للبريطانيين واحتفاظه بودهم عالاته لهم على جلالة ابيه بالامس القريب ، ومساعدته على ذلك الفصل القبيح ، فصل معان والعقبة وتبوك عن الحجاز والحاقها بشرق الاردن التي لم تزل في عرف السياسة البريطانية ـ وغيرها أيضاً ـ جزءاً من فلسطين يشرف على ادارته مندوب فلسطين السامي وينظر في شؤونه المالية والعسكرية موظفون بريطانيون تربطهم الروابط الرسمية بحكومة فلسطين .

وقد كان الصهيونيون — على ما نعلم — قبل هذه الفتوح وقبل ظهور هذه البراهين المعقولة من سمو الامير العربي ، في شك من صدق سموه في وده وليونة جانبه ، أما الآن ، والبراهين محسوسة ملموسة ، فلا ريب ولا جدال في أن سموه أولى الناس بثقتهم وثقة الدولة التي أخذت على عاتقها حمايتهم بمدافعها وطياراتها ورشاشاتها ودباباتها وايجاد وطن لهم في بيوت يعمرها مساكين من الامة العربية المنكودة الحظ السيئة الطالع ، هم أهل فلسطين ..

أي برهان تقدمه حكومة سمو الامير العربي على اخلاصها واخلاص أميرها للمستعمر المسيطر ، أعظم من أن تخرج الملك حسيناً من بلاده وتساعد على نفيه وابعاده وتتخذ يوم سلخ جزء كبير من بلاد الحجاز وضمه الى بلاد تديرها الايدي البريطانية والصهيونية عيداً تلقى فيه الخطب والقصائد وتتبادل برقيات التهنئة والتبريك ؟ بل أي برهان أعظم من أن تستسلم حكومة الامير العربي الى الاجنبي المستعمر استسلاماً مطلقاً (تاماناجزاً) فتحكمه في جيشها وماليتها وادارتها ومرافقها الاقتصادية وتخرج إجابة لطلبه من يشاء إخراجه من الوطنيين العاملين لمصلحة بلادهم بأمانة واخلاص حقيقيين لاشية فيها ولاشائبة ؟

لاريب في ان المكانة التي أصابها سمو الامير عبدالله وأعوانه ، في نظر الانكليز والصهيونيين ، مكانة رفيعة تخوله أن تكون له امارة ثابتة الاركان متينة الدعائم لاتماثلها سلطة صاحب مراكش ولاتقل عن مركز باي تونس ، فان قنع بضمانة مقام الامارة الرفيع له ثم لولده الاكبر او الاصغر ثم لاحفاده من بعد أبنائه فلن يضن عليه رجال الاستعمار بهذه المنحة ، وإن طمح الى حمل لقب « أمير فلسطين وشرق الاردن » فلانخال الا أن فريقاً كبيراً من الصهيونيين وأنصار القضية الصهيونية يوافقون ويرفعونه بأيديهم ، بعد أن يهتفوا له طويلا ، وبعد أن تمهد له جريدة « بالستين ويكلى » وأضرابها سبيل صعود الكرسي الجديد في زاوية من زوايا الطور ...

قد يكون للامير عبدالله أنصار يرجون احدى الفكرتين ويسعون في تحقيق احدى الاشاعتين ، ولاشك بأن في الصهيونيين من يؤازره ويشد عضده ، ولكن يجب على سمو الامير العربي أن يعتبر بأقرب الناس اليه ، إن كان يعتبر ، ولاعبرة أعظم مما صنع الانكليز بصاحب الجلالة أبيه الملك حسين .. وما حديث جلالة الحسين وقوله انه « الآن عرف قيمة الوعود الخلابة » ببعيد العهد عنا .

ما رفع الاجنبي انساناً غريباً عنه في مستعمرة الا كان — ذلك الاجنبي — أسبق الناس الى انزاله . وما عرفنا منذ اهتدى أهل الاطماع الى طريقة الاستعمار المتبعة اليوم أن حكومة مستعمرة ولت أحداً من أهل مستعمراتها الا كان في نظرها أذل رجال قومه وأضعفهم شأناً وأقلهم قيمة وما اظهارها ماتظهره لمثل هذا في بعض الاحايين من احترام مصطنع واجلال مموه الا أحبولة لاصطياد سواه ووسيلة لتثبيت ربقة الاستعباد في عنقه ..

فلننتظر اذن تحقيق احدى الاشاعتين أو ذوبانهما معاً والسياسة في كل يوم شأن

المجلس الاسلامي الاعلى

تلقينا من المجلس الاسلامي الاعلى في القدس البيان التالي :

« تشيع بعض شائعات عن تأجيل انتخاب المجلس الاسلامي الاعلى وعن تعديل نظامه تعديلا يمس حق المسلمين العام . فالمجلس الاسلامي الاعلى يعلن دحضاً لهذه الشائعات المشوشة المختلقة ان انتخابات المجلس ستباشر في وقتها القانوني بكل نزاهة ، وان أساس الانتخابات مبين في نظام المجلس على وجه كافل لحق المسلمين العام فيها ، وان أي تعديل تمس الحاجة اليه يعرض حتما على الهيأة المنتخبة وفقا لنظام المجلس .

« المجلس الاسلامي الاعلى »

حول حرب الريف
نظرة اجمالية عامة

لم يبق شك الآن بفساد ماذهبت اليه الصحف الفرنسوية من ان حرب الريف كانت حرب اعتداء أعلنها الامير عبدالكريم بتحريض بعض الاجانب من ذوي الغايات . فان الكتاب المفتوح الذي وجهه بطل الريف الى مجلس الامة الفرنسوية ونشرناه في غير هذا المكان أكبر دليل على المساعي العظيمة التي بذلها في الماضي لاتقاء شر فرنسا عن بلاده فقد ذهب الى باريس في سنة ١٩٢٣ واجتمع بقادة أمورها واقطاب سياستها وفي جملتهم المسيو بنلفيه رئيس الوزارة الحالي ولفت نظرهم الى خطة العداء التي نهجها المرشال ليوتي المقيم الفرنسوي العام في المغرب الاقصى نحو بلاده ، وأعرب لهم عن رغبته الاكيدة في أن يعيش بصفاء وولاء مع الشعب الفرنسوي .

ولكن رجال السياسة الفرنسوية الذين يهمهم التمويه على شعبهم لسوقه الى حروب استعمارية يريقون فيها دماء الالوف وعشرات الالوف من أبنائه سداً لاطماع بعض المتمولين من دعاة الاستعمار ، لم يروا إلا الاصرار على إنكار اجتماعهم بالامير عبدالكريم على الرغم من تكذيب بعض النواب الفرنسويين لهم ، والاستمرار على تبرير الخطة العدائية التي نهجها المرشال ليوتي ازاء الريفيين

غير أن الشعب الفرنسوي بدأ يدرك الحقيقة وقد رأيناه ـ كما جاء في البرقيات الخاصة والعامة في هذا الاسبوع ـ يسيء معاملة الضباط الذين ينوون السفر الى المغرب الاقصى ويسير في شوارع المدن الفرنسوية هاتفا بحياة الريفيين .

وقد اضطرت الحكومة الفرنسوية بسبب سخط السواد الاعظم من شعبها عليها وماخبرته من شدة مراس الريفيين الى الاتفاق مع حليفتها اسبانيا على شروط للصلح أرسلتها الى الامير عبدالكريم مع مندوبين رسميين أحدهما فرنسوي والآخر أسباني ، عهد اليهما في القيام بمفاوضات تمهيدية اذا أظهر زعيم الريف ميلا الى ذلك .

ويستفاد من الانباء الاخيرة ان الشروط المعروضة الآن على البطل الريفي تنص على الاعتراف باستقلال بلاده تحت سيادة سلطان المغرب الاقصى الاسمية وتعديل حدود الريف تعديلا يجعل بعض المناطق الخصبة الواقعة شمالي نهر الورغة في داخل هذه الحدود .

ولم يرد الامير عبدالكريم على هذه الشروط رسميا الى الآن . ولكن أنباء نشرتها جريدة وستمنستر غازت الانجليزية وقالت أنها استقتها من مصادر يوثق بصحة رواياتها تدل على ان الريفيين لم يثملوا بخمرة انتصاراتهم الاخيرة وأنهم لايطمعون الا بالحياة الحرة في بلاد تكفيهم مواردها مؤونة المهاجرة الى الخارج فقد جاء فيها ان الامير عبدالكريم يوافق على أن يكون أساس المفاوضة بالصلح الاعتراف باستقلال الريف وضم جبالة والقرى الواقعة في شمال الورغة اليه ، وأنه يعترف بسيادة سلطان المغرب الاقصى الدينية الخ .

فاذا صحت هذه الانباء أمكننا أن نرجح قرب انعقاد المؤتمر الذي يبحث في شروط الصلح النهائية .

ولا يخفى ان البلاد التي يطالب بها الامير عبد الكريم شمالي الورغة لم تكن داخلة في المنطقة الفرنسوية بل ظلت اسبانيا تدعي تملكها الى أن اضطرت الى الجلاء عن القسم الاكبر من الريف فأسرعت فرنسا حينئذ الى احتلالها وتحريض القبائل القاطنة فيها على الريفيين الذين كانوا يعتبرونها تابعة لهم بعد رفع السلطة الاسبانية عنها . فهموا بتأديبها ، وكان ذلك سببا للحرب التي نشبت أخيراً بينهم وبين الفرنسويين

وقد اجتازت هذه الحرب عدة ادوار انتهت الآن باستيلاء الريفيين على جميع البلاد التي استولت عليها فرنسا شمال الورغة عقب اندحار الجيوش الاسبانية ، وتوغلهم في ارض المغرب الاقصى الى السكة الحديدية التي تصل مدينتي تازه وفاس بالجزائر والبحر الابيض المتوسط . ولم يمنعهم عن هذا التوغل عظم استعداد الفرنسويين وكثرة جيوشهم التي زادت اليوم على ١٦٠ الف جندي علاوة على الجيوش الاسبانية المرابطة في الساحتين الشمالية والغربية في ساحات القتال في الريف وهي لا تقل عن ٦٠ الف جندي

وكان عطف سكان المغرب الاقصى على قضية الامير عبد الكريم اعظم عون له في حربه مع دولتين من أعظم دول الارض . فلم تكن جيوشه تصل الى مكان حتى ينضم سكانه اليه ويقلبون لحكومة الاستعمار ظهر المجن . وهكذا استطاع ان يستولي على مئات من الثكنات ومستودعات الذخيرة وان يغنم من الاسلحة والذخائر مقادير عظيمة تكفي لمواصلة الحرب ثلاث سنوات بعد الآن على ما صرح به أخيراً لاحد مراسلي الصحف الاجنبية

والظاهر أن المساعي المبذولة الان لعقد الصلح حملت بطل الريف على وقف هجومه العظيم تمهيداً لما يحتمل أن تؤدي اليه هذه المساعي ، وهو يواصل في الوقت عينه التأهب والاستعداد لاستئناف الزحف جنوبا اذا لم تسفر المساعي السلمية عن نتيجة مرضية

وهذا ما يحمل على الاعتقاد بأن السكينة النسبية المستتبة الآن في ميدان الريف ستستمر بضعة أيام أخرى ريثما تنجلي حقيقة المفاوضات التي عهد بالتمهيد لها الى المندوبين الرسميين اللذين أوفدتهما فرنسا واسبانيا الى زعيم الريف في الاسبوع الماضي.

قالت شركة التلغرافات الايطالية :

بينما كان الكبتن ديو بالاجازة في مونتري يستعد للسفر الى المغرب الاقصى هجم عليه أربعة أشخاص وهم يهتفون « فليحي الريفيون »

أغلقت المفوضية الافرنسية في سوريه جريدة « ابن النواس » العربية ، وجريدة « الاورينات » الافرنسية الى اجل غير مسمى

عاد الى بيروت السيدان علي ناصر الدين وانيس الصيداوي بعد أن مكثا مبعدين عن سورية سنة وثلاثة أشهر

فرمان عال !!

كتب الينا الاستاذ الكاتب القدير خليل افندي السكاكيني يقول :

(جاءتني رسالة من علي ناصر الدين الذي انتهت مدة نفيه وأزمع على الرجوع الى بيروت يقول فيها : « كنت وعدتني أن ترسل فرماناً يؤذن بتشكيل الصعاليك في بيروت ، فأنا ألح في طلب هذا الفرمان كصعلوك أمين » . فكتبت هذا الفرمان الذي أبعث به اليك لتنشره في الشورى الخ .)

والشورى ترحب بفرمان الصديق الكريم وترجو لحزب الصعاليك — الذي لارئيس له ولاسكرتير ولا أمين صندوق ولاناد — كل خير في هذا المجتمع الانساني ، مهنئة الزميل الكاتب الحر السيد علياً ناصر الدين بصعلكته وتمثيله حزب الصعلكة (الموهوم) وما هي بأول فكاهة ناعمة يطلع بها الاستاذ السكاكيني على قراء الصحف العربية ، حفظه الله .

نحن صعاليك فلسطين بموجب السلطة التي نتمتع بها ولاينكرها علينا أحد نعلن ان « علي ناصر الدين » الذي جنت عليه صعلكته ماجنت هو واحد منا وقد أجزناه أن يمثل الصعلكة وينشرها أينما كان على غير اكراه فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ضمن هذه المبادئ :

أولا — لارئيس لهذا الحزب ولاسكرتير ولاأمين صندوق ولاناد ، وانما يتعارف أعضاؤه في الحياة فيما لقون ، وكل صعلوك للصعلوك نسيب

ثانياً — لايقيم هذا الحزب حفلات استقبال أو حفلات وداع . ولايشترك فيها فمن شاء فليقم ومن شاء فليرحل وشعاره قول الشاعر :

ولست بسائل ماعشت يوما   أسار الجند أم ركب الامير

ثالثا — اذا غلط أحد فدعا أحد أعضاء هذا الحزب الى حفلة رسمية أوغير رسمية فلايقبل المدعو الدعوة ولايشكر الداعي ولايعتذر عن الامتناع . فلا يدع أحد أحداً منا الا الى وليمة أكل وشرب وتدخين فلايتأخر

رابعا — كل الجهات في نظر هذا الحزب سواء فلا أمام ولاوراء ، ولايمين ولايسار ، ولافوق ولاتحت

خامسا — لايستعمل هذا الحزب في الخطاب الا ضمائر الخطاب : أنت أنت أنتما أنتم أنتن ، ولافي الغيبة الا ضمائر الغيبة : هو هي هما هم هن ولا في التكلم الا ضميري التكلم : انا نحن . المفرد للمفرد والمثنى للمثنى والجمع للجمع . فلاجناب ولاحضرة ولامحسوب ولاخادم ومطيع

سادسا — أعضاء هذا الحزب من رجال ونساء لا يتحلون ولا يتختمون ولا يتقرطون ولايتسورون

سابعا — يلاحظ أعضاء هذا الحزب أحوال الزمان والناس بعقلية أبي فراس الذي قال :

ألاحظ أحوال الزمان بمقلة   بها الصدق صدق والكذاب كذاب

الاسود في نظر هذا الحزب أسود ، والابيض أبيض ، والاعوج أعوج ، والمستقيم مستقيم ، والحسن حسن ، والقبيح قبيح ، والصقر صقر ، والبغاث بغاث ، وقس الفصاحة قس ، وباقل الفهاهة باقل

ثامنا — مبدأ هذا الحزب الصراحة ، ينصر الحق ويؤيده ، ويعبس للباطل ويقاومه

تاسعا — اذا كان دستور بعض الجرائد « من قبل العدد الاول عد مشتركا » فدستور هذا الحزب « من أرسل جريدة أو مجلة الى أحد أعضاء هذا الحزب من غير طلب منه فهي هدية »

عاشراً — اذا كانت السياسة شهوات ونزوات ، واذا كان الغرض منها ارهاق الناس وامتصاص دمائهم واتخاذهم آلات صماء لخدمة ذوي الاغراض فليس هذا الحزب سياسيا بل يناهض هذه السياسة ولكن اذا كانت السياسة خدمة الامة والعمل على انهاضها واسعادها فهو سياسي

حادي عشر — الحزب ينقاد لايرائي في الناس خليلا ، ولايجامل في الحق أحداً ، الشبهة عنده دليل والشك يقين ، فمن أغرى الحزب به فلايلم الا نفسه

ثاني عشر — طريق الاصلاح في نظر هذا الحزب « التربية والتعليم » وهو يصر على أن تكون ادارة المدارس في يد الامة ، وأن لايوكل أمر التربية والتعليم فيها الا الى أصحاب الكفاية والاخلاص

ثالث عشر — كل الوظائف على اختلاف أنواعها هي من التكاليف العامة لاتسند الا الى من يستحقها بعد الاعلان والامتحان . وأكره شيء عند الحزب أن تكون الوظائف « مصانعة » بين الحكومة وموظفيها . أو أن تكون « منحة » تهبها الحكومة لمن تشاء وتحرمها من تشاء

رابع عشر — الحد الادنى للاجر في الوظائف وغيرها ما كانت فيه الكفاية ويقوم به العيش ، ولاتكون الزيادة بعد الكفاية الا على قدر الاستحقاق

خامس عشر — الحزب كسول فساعات العمل عنده لاتزيد عن ساعتين أو ثلاث ولا يمر عيد ولو قداس مجهول الا عطل وانصرف الى اللهو والتدخين ولو مات جوعا

سادس عشر — فلسفة هذا الحزب فلسفة سرور وقوة وغذاء ومطالعة ونظافة

لايلق أحد أحداً من أعضاء هذا الحزب الا سأله هذه السؤالات :

هل لعبت
هل استحممت
هل أكلت
هل قرأت
هل غنيت
بالرياضة والاستحمام بالماء البارد والغذاء والقراءة والغناء تتغلب على العالم

سابع عشر — كل الناس من رجال ونساء أعضاء في هذا الحزب رضوا أم لم يرضوا الا من يخل بآدابه ومبادئه "

حاشية — لفظة « حزب » بكسر الحاء لا يفتحها فمن فتح الحاء فليس منا

القدس في ٢٠ يوليو سنة ١٩٢٥ — منهم خليل السكاكيني

متفرقات

المجلس الاسلامي الاعلى

في فلسطين — وسياحة رئيسه

طاف سماحة رئيس المجلس بعض الانحاء الفلسطينية لتفقد شؤون الاوقاف والمساجد فزار المجدل وغزه وخان يونس وبئر السبع والخليل ثم عاد الى القدس

الاستاذ الكاظمي

اشتد على شاعر العرب الاكبر الاستاذ الكاظمي مرضه في هذا الاسبوع فأسرع الكثيرون من أصدقائه لعيادته بمنزله بمصر وقد علمنا أمس أن صحته أقبلت على التحسن عافاه الله .

سلطان نجد وسلطان مسقط

يتفقان على حرب عمان

— لمكاتبنا الفاضل في البصرة —

يشاع هنا أن قد حصل اتفاق بين عظمة السلطان ابن سعود صاحب نجد وبين سلطان مسقط على حرب عمان وامتلاك بلادها بعد أن أعيي الحكومة الانكليزية أمر إخضاع عمان تلك المدة الطويلة . ويقال ان المدرعات الانكليزية ضربت احدى قرى عمان ثمانية قنابل وغرمت أهلها ألوفا من الربالات بدعوى أنهم يبيعون السلاح والرقيق لاهل عمان والحقيقة هي عداء هذه القرية لقبيلة القواسم الموالية لابن سعود

انفصال دبي

عن عمان ومسقط

— رسالة خاصة لمكاتبنا الفاضل في البحرين — بلغنا ان الحكومة الانكليزية طلبت من حكومة دبي أن تعترف بالانفصال عن عمان ومسقط والظاهر ان هذا الطلب لم يصادف قبولا . لهذا حضر الاسطول الانكليزي الى دبي وطفق يهددها بالضرب والتخريب وغرامة تزيد على مليون من الفرنكات اذا لم تعترف بالانفصال وتحمل الراية الانكليزية هناك

الاعانات للريفيين

جاءتنا القائمة الثانية بأسماء المتبرعين في القدس لمنكوبي الريف وقد بلغ المجموع ١١٨ جنيها مصريا و ٨٠٠ مليما ولا يزال التبرع مستمرا جزى الله القائمين به خيراً

وكتب الينا من يافا ان أهلها الكرماء جادوا لمنكوبي الريف بنحو ٥٠٠ جنيه وان أهالي القدس ونابلس جمعوا نحو ذلك والمجموع يقرب الآن من الف جنيه مصري

والذي ينتظر ان يجمع أبناء وطننا هذا القرض الفي جنيه مصري بإذن الله جزاهم الله خيراً وجعلهم قدوة صالحة في كل مشروع نافع للانسانية .

أين بقيت

في صحيفة « الاحرار » البيروتية ان افرنسيا اسمه « رينان » كان متوليا أعمال الحفر في جبل الدروز وقد عاد ذاهبا الى باريس بعد أن عثر على ٥٠٠ قطعة مكتوبة باللغة اللاتينية القديمة و ٣٠٠ قطعة مكتوبة باللغة الايطالية و ٦٠٠ قطعة مكتوبة بلغات مختلفة منها هيروغليفية

أما الرصيفة التي نحصنا عنها الخبر فقد فاتها أن تذكر ما فعل الله بتلك الآثار الثمينة التي كانت مدفونة في أرض سورية كالكثير من أمثالها

فهل لنا ان نتساءل عن مصيرها ؟ ألا يجب السلطة التي يعمل رجالها حفراً في بلادنا وتنقيبا عن كنوزنا أن تقول لنا اين تستقر تلك الكنوز ؟

ولعلنا لا نكون متسرعين اذا قلنا إن متاحف باريس ستكون مأوى كنوزنا . وأما بلاد الكنوز نفسها فنصيبها الحرمان حتى من رؤيتها والتمتع بجمالها..

فرعون نوعه

وبعد كتابة الكلمة السابقة ألقينا نظرة على الرصيفة « القبلة » الدمشقية الغراء فقرأنا تحت عنوان « سرقة الآثار » ما نصه :

« قبضت الحكومة في حوران على ٧ أشخاص في حوران وجدوا ينبشون مقبرة درعا لاجل استخراج العاديات وسلموا الى العدلية »

ليقابل القراء بين الخبرين فماذا يجدون ؟

انهم سيرون موظفا افرنسيا ينقب عن الآثار وحكومته من ورائه تنقلها الى حيث لا يعلم أحد غير المترددين على متاحف باريز فيسمى باحثا ومنقبا ويرون ستة اشخاص من أهالي البلاد ، بلاد الكنوز ، يبحثون عن أثر ليزينوا به دورهم أو ليبيعوه من احد غواة الآثار ، فيقبض على السبعة ويزجون في السجن و يتدعليهم « سرقة » ويسمونهم لصوصا . .

الاول يسرق الآثار فيقال باسم العلم والتنقيب ، والآخرون يسرقون الآثار فيقال باسم اللصوصية . .

فلعجب ان كنت تعجب !!

رسالتان

جاءنا البريد برسالتين من فلسطين اكتفى كاتبها بتوقيع مستعار ، فاضطررنا إلى إغفال نشرهما راجين من الكتاب الافاضل أن يذيلوا ما يكتبونه للشورى بتواقيعهم وأن يكون الى جانبها الامضاء المستعار الذي يختارونه ان أرادوا الاكتفاء به .

من لطائف « البغيغان »

توفي أحد الصهيونيين على أثر تناوله الطعام واتضح من تشريح الجثة أن الرغيف الذي أكله كان ملفوفا بنسخة من جريدة الشورى

وصلت أمس الى العاصمة البعثة الصهيونية القادمة من فلسطين للتحقيق من صفة محمد أفندي علي الظاهر هل هو رجل او عفريت !

ملاحظات وخواطر

سوانح مسافر — لصاحب الشورى

الفلسطيني غريب في بلده

هذا هو الدارج اليوم ، ليس في فلسطين وحدها بل في سائر الممالك المنكوبة بالاحتلال فلما تمرر هذا ، فما قولك ببلاد مختلفة نكبت فوق ذلك بمثل هذا الكابوس الصهيوني الذي تعانيه فلسطين منذ سبعة أعوام ؟

أنت من فلسطين وتقيم في مصر مثلا ، ولا اقول انك من فلسطين وحسب ، بل انك فلسطيني لحما ودما ومولدا ، وانك فلسطيني قح تركت فيها أمك وأهلك وعشيرتك ، وفيها فوق ذلك قبور أجدادك وأجداد أجدادك ، ولك فوق هذا كله من الاوقاف القديمة التي ستبقى خالدة خلود الدهر شيء كثير

أنت فلسطيني من النوع الذي تقدم وصفه فاذا أردت الرجوع الى فلسطين أبوا عليك هذا ، ودمغوا جواز سفرك عند عبور القنطرة بهذه الجملة « الخالدة » وهي :

« غير مصرح لحامل هذا بالاقامة في فلسطين أكثر من ثلاثة أشهر » . . . .

هذا ما يصادفه أبناء فلسطين ان أرادوا الرجوع اليها أو قصدوا على الاقل زيارتها . . .

أجل ، لا يجوز لمحمد علي الظاهر أن يعود لفلسطين نهائيا ، أو ان يزورها أكثر من ثلاثة أشهر فاذا تجاوز هذه المدة قبض عليه وأخذ من يده أو رجله ، وقذف به الى خارج حدود بلاده .

أما اليهودي البولوني ، أو اليهودي الروسي حتى اليهودي البلشفي فأبواب فلسطين في وجهه مفتوحة وجنسيتها مطروحة بين قدميه ، وله ان شاء أن يصبح فلسطينيا بعد دخوله أرض فلسطين بربع ساعة ، بل انه يصير فلسطينيا منذ الدقيقة التي يعتزم فيها السفر من موسكو أو من رومانيا ، إلى فلسطين . .

هذا غير معقول ، ولكنه مع الاسف صحيح وواقع فعلا ، والف لا حول ولا . .

وهناك مسألة أخرى ، وهي حكاية رسوم جوازات السفر . فأنت مكره على دفع خمسة وأربعين قرشا للقنصل الانكليزي ليسمح لك بدخول بلادك .

وهو لا يسمح لك بذلك سماحا مطلقا بل أنه يحدد لك المدة وهي ثلاثة أشهر . . . .

فأنت إذن تدفع للقنصل الانجليزي ٤٥ قرشا صاغا ليسمح بالاقامة لك مدة ٣ شهور ودفع هذا المبلغ يتكرر كلما كررت الاقامة . . . . . .

وهذا أيضا غير معقول ولكنه الواقع ومن لم يصدق فما عليه إلا أن يجرب

لماذا يأخذ القنصل الانجليزي هذه الاموال منا ؟ وما علاقة القنصلية الانجليزية في مصر بأهل فلسطين وبلاد فلسطين ؟ هل هي تدفع هذه الاموال لحكومة فلسطين ؟ كلا ! هل هي تحمي أبناء فلسطين في مصر أو ترعى مصالحهم فيها لتأخذ منهم هذا الرسم مقابل تلك الخدمة ؟ كلا ثم كلا .

إذن لماذا يأخذ منا القنصل الانجليزي في مصر كل هذه الاموال ؟؟

انا نوجه نظر اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السادس بالقدس الى هذه المسائل لتراجع حكومة فلسطين بشأنها وما هي بالمسائل البسيطة . فان نجحت في رفع هذه المغارم عن أبناء فلسطين كان به وإلا فالمشتكى الى الله .

محنة مؤلمة

تلك مسألة بوابي المحطات في مصر الذين يخرقون تذاكر الركاب حين دخولهم أرصفة المحطات ، فالبعض من هؤلاء يغتنمون فرصة قيام القطارات فيما كون الفقراء الذين يحمل الواحد منهم مقعدا أو لحافا أو سلة تين فيمنعونهم من الوصول الى القطار بحجة ان امامهم يستحق ان يشحن في عربة البضاعة فيحتار المسكين من أين يجيء بهذا المبلغ وهو لا يملكه ، وان كان يملكه فان الوقت لا يتسع لذهابه الى الميزان لوزن امتعه وشحنه ... وعلى ذلك فان مثل هذه المواقف تنتهي على واحد من وجهين ، إما أن يتأخر المسكين عن السفر وإما أن يدفع شلنا ... ولسان حاله يقول : الله ينصر السلطان ......

اجتياز القنال

وبعد أن اجتزنا قناة السويس التي كانت السبب في بقاء المستعمر مستبدة الى الآن ، وسببت احتلال مصر ، واستعباد فلسطين .. ذهبنا الى قلم الجوازات الفلسطيني فشرح رئيس القلم ، وهو شاب فلسطيني مهذب ، على جوازاتنا بلطف وبشاشة ، وفي منتصف الليل درج بنا القطار قاصداً فلسطين .

قلت ان رئيس قلم جوازات القنطرة شرح على الجوازات « بلطف وبشاشة » فان قال القارئ وهل يجوز الشرح على الجوازات « بغلظة وشراسة » ؟ فنقول نعم وهذه « الشراسة والغلظة » لا يراها الناس إلا في قلم جوازات مصر ، من موظف فيه ينتسب الى عائلة طيبة سورية الاصل ولكنه كان عليها أشأم من ناقة البسوس ، وكان على السوريين في مصر نكبة تهون عندها كل نكبة .. فلا يعامله أحد ، وكل من يقصد السفر يضطر الى معاملته ، إلا خرج ساخطا على السوريين جميعاً . .

للموظف أن يقوم بواجباته الرسمية بكل دقة ، بل ان هذا ما يمدح عليه ، ولكن العجيب انك تجد من الموظفين من لا يؤدي واجبه إلا بالشر والاساءة الى الناس . .

أيها الموظف ، مالك والتنكد ، وأنت انما تعيش من فضلات مال هذا الجمهور الذي أقامك لخدمته ، ولكن الحق في هذا ليس عليك وأنت معوج الخلق من طبعك ، بل على الذين أبقوا عليك ومكنوك من الناس

في الطريق

وعند انبلاج الصبح اجتاز بنا القطار حدود مصر وصار يمشي على الارض الفلسطينية فأخذت أتأمل في سحن الفلاحين الذين خرجوا من بيوتهم للعمل في الحقول ، وهم في فلسطين لا يختلفون عن اخوانهم في مصر : فهذا الفلاح الساذج الطيب ، الذي ينام مبكراً ويستيقظ مبكراً ، يشق الارض ويستخرج كنوزها متحملا شظف العيش والخشونة لا يجد منا نحن سكان المدن إلا الامتهان ، ومن الحكومات إلا أنواع الظلم ، ومن البوليس إلا الضرب والجلد .. يشقى ليسعد فاذا سعدت عاش على شقائه : وهو مع ذلك يحتمل منك هذا كله صابرا أحيانا ولو قدر له أن تستنطقه لينبئك من شكاياته من هذا الناس ما لو صب على جبل لاذابه . . ولكنه لا يتكلم ، لانه يئس ، فسكت ، واليأس إحدى الراحتين

وجاءني صديقي فوقف أمام النافذة المحاذية وسألني قائلا : بم تفكر ؟ فقلت في هذا القطار الذي صار ينهادى في مشيته كالطاووس عجباً فكأنه أحس مثلي بأنه يمشي الآن على أرض فلسطينية ، وتحت سماء فلسطينية ، ويستنشق هواء فلسطين

فقال هازئاً : ومتى صرت من الشعراء ؟ فهل نسيت انك الآن في أرض الوطن القومي الصهيوني ؟؟ فقلت : ان الوطن القومي هذا قد بات منذ نهض أبناء فلسطين وجوا في وجهه تلك الهبة التي روعته ودكت أساسه حلما من الاحلام ! فقال : وكيف كان ذلك ؟

فقلت : سأحدثك حديثه في رسالتي الآتية .

غزة — ابو الحسن

جمعية الرابطة الشرقية

تدعو لاعانة جرحى الريف

تلقينا منشوراً من جمعية « الرابطة الشرقية » جاء فيه :

« الرابطة الشرقية تنادي كل شرقي كريم الخيم رقيق القلب سخي النفس من مصري وسوري وعراقي وايراني وهندي وجاوي وتركي وقوقازي وياباني وصيني قائلة : ان شعبا صغيرا من اكرم شعوبكم منبتا ، واعزهم انفسا ، وأسوئهم في الحياة حظا ، يعاني على فقره وقلة ذات يده ، حربا عاتية يدافع فيها عن نفسه ، فتجندل أبطاله في حومة الوغى بقذائف الطيارات والمدافع والبنادق فيكون أسعدهم حظا من يلاقي حتفه لساعته ، وأشقاهم وأشدهم بؤسا اولئك الذين تفصل القذائف الجهنمية أيديهم أو ارجلهم من ابدانهم ، أو يخترق الرصاص صدورهم فينفذ من ظهورهم ، أو يحطم أمعاءهم ويمزق اكبادهم ، ويبقى ممسكا في طيات أحشائهم ، ولا يجد طبيبا ولا ممرضا يأسو له جرحا ، أو يحفظ له بقية دمه ، أو يخفف عنه بعض آلامه فيأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت

اولئك أيها الشرقيون اخوانكم في الرابطة الشرقية ، اولئك أيها العرب اخوانكم في الوشيجة العربية ، اولئك أيها الافريقيون اشقاؤكم في القارة الافريقية ، اولئك أيها المسلمون اخوتكم في الجامعة الاسلامية ، اولئك أيها الناس ابناء ابيكم وأمكم في الانسانية ، فليعطف عليهم كل واحد منكم بما يجده في قلبه من عطف الجامعة التي تجمعه بهم والله لا يضيع أجر من أحسن عملا . »

بيان الى المشتركين

أما وقد أصبحت سنة الشورى على وشك الانتهاء ، فارجاء من حضرات المشتركين في البلاد التي ليس لنا وكلاء فيها المبادرة الى ارسال بدلات الاشتراك الى الادارة رأسا

عامان في عمان

صدر الجزء الاول من « كتاب عامان في عمان » بقلم صديقنا الكاتب الشاعر المعروف السيد خير الدين الزركلي ، وهو يقع في ٢٠٧ صفحات وقد سبق لقراء الشورى أن قرأوا نبذاً من هذا الكتاب العجيب في وضعه وأسلوبه وقصصه وهو يطلب من المطبعة العربية بمصر ومن مكتبة العرب بالفجالة وثمنه عشرة قروش صحيحة

في صحف سورية أن قد تم توقيع الاتفاق الجمركي بين سورية والعراق .

عاد السيد جمال الحسيني سكرتير اللجنة التنفيذية الى عمله في اللجنة بعد أن استقال منه ، فشكر له الوطنيون غيرته .

من يقول هذا ؟!

في برقية لمراسل الاهرام الخاص في باريس تاريخها ٢٦ يوليه أن الحكومة الفرنسية ستلجي الاتيان الى مفاوضات بواسطة وسطاء كالذين نشروا في باريس ولندن والقاهرة رسائل منسوبة الى عبد الكريم بدون أي ضمان لاثبات صحتها ...

وفي برقية ثانية له أيضا بالتاريخ مانصه : (ويقال ان اقتراحات الصلح لم ترد من عبد الكريم مباشرة وان مصدرها اللجنة الاسلامية في برلين بالاشتراك مع الشيوعية — الى أن يقول — والمظنون أن هذه الاقتراحات بمثابة فخ نصب للوزارة الفرنسية لجعلها في موقف ترفض فيه اقتراح توقيف القتال .)

من يقول هذا ؟ أموظف في الخارجية الافرنسية يجاهد ضد الامير عبد الكريم هذا الجهاد السياسي ؟ أم مستخدم الدعاية الافرنسية ينقل لصحيفة الاهرام المعروفة بوطنيتها ودفاعها المجيد عن حقوق الشرق والشرقيين أخبارا يلفقها ويصدرها بكلمات (ويقال) و(والمظنون) وما بمعناها ؟

ليس هذا ولا ذاك ، ولكنه مراسل الاهرام الخاص يتصدى لمقاومة الحركة الريفية بالافتئات والتخرص والافتراء ، ولو نقل أخباره هذه عن احدى الجرائد الاستعمارية أو بعض المراجع الافرنسية لما باليناه بالامر بل كنا عددناه في جملة ما ينقله هو وأمثاله من مراسلي الصحف والشركات البرقية عن الصحف الاجنبية في كل يوم .

مراسل الاهرام — الجريدة الوطنية الحرة — يقول هذا ، من عنده ، دفاعا عن تعدي فرنسا الاستعمارية واضعافا لحجج خصومها الشرفاء القائمين بالذود عن بلادهم والعاملين على التحرر من ربق استعمارها ؟

إن هذا لعجيب والله ! من أوحى الى هذا المراسل الذي لا يعرف صبغة الجريدة التي يراسلها أن رسائل الامير عبد الكريم منسوبة اليه ، وانها لا ضمان لصحتها ؟ ومن دعاه الى اختلاق الظنون لانقاذ الوزارة الفرنسية من الفخ ؟ . .

أيجوز لنا أن نصدق بأن صاحب الاهرام المقيم الآن في أوروبا يسره أن يرى مراسل صحيفته يقف قلمه وما وصله باسمه من أجور البرقيات الخاصة ، على خدمة الدعوة الافرنسية ومقاومة الحركات الوطنية ، لا بالدليل والبرهان بل باختلاق الظنون والطعن البارد البليد ! .

لا ، نحن لا نصدق بهذا . وانا لننتظر من صاحب الاهرام أن لا تكون غضبته على مراسله الباريسي أقل من غضبة الوطنيين عليه ولا نظن هذا المراسل الا افرنسيا قحا أو ذنبا من أذناب خارجية فرنسا يتخذ مراسلته للاهرام الغراء وسيلة لنفث سمومه واذاعة أكاذيبه .

على أن الطعن في صحة رسائل الامير المجاهد عبد الكريم لو كان صادراً عن مرجع رسمي في باريس لوجب الاهتمام ولبادرنا الى مطالبة جريدة السياسة الغراء ، التي بدأت تنشر تلك الرسائل ، باثبات صحتها . أما والطعن البليد صادر من مظنة مراسل بليد فيكفينا أن يتقدم صاحب الاهرام الفاضل الى مراسل جريدته الباريسي بكلمة موجهة تزجره عن العود الى افتراء الكذب وترويج الدعوة الفاسدة .

اذنت السلطة في دمشق بصدور جريدة « بريد الشرق »

فلسطين

غزة في ٢٥ يوليو — لمراسل الشورى الخاص

جمرك غزة

ألغت فلسطين جمرك طولكرم وجمرك نابلس وجعلت جمرك غزة هو المختص بالاشغال الجمركية في جنوبي فلسطين . وهو الآن في غزة بصفة مؤقتة على ما علمنا الى أن يتم مشروع رفح وجعلها مركزاً لجمارك الجهات الجنوبية

ولكن الذي يستحق النظر هو ان ادارة جمارك فلسطين وضعت على رأس جمرك غزة فتى صغيراً من الغرباء عن فلسطين في قلوبهم وأشكالهم وعواطفهم . وهو شاب قليل الاختبار والمعلومات ويكفي لوصفه أن نقول أنه يعتقد بأن ظلم التجار وارهاقهم بالرسوم هو المطلوب من الموظف . وقد كاد التجار ذات مرة يمتنعون عن جلب البضائع الى غزة احتجاجاً على وجوده ولا ندري أن يبقى هذا الشاب على هذه الخطة بعد مشروع الاضراب أم أنه يعدل خطته أم أن حكومة فلسطين ترفعه عن منصب الرياسة الى وظيفة كتابية لا تخوله السيطرة على مصالح الناس والله أعلم

صاحب الشورى

قدمنا صباح الاربعاء القاضي الصديق الفضال « ابو الحسن » صاحب الشورى فلقي من اخوانه المعجبين به كل ترحيب وحفاوة وقد أقام عندنا مدة يومين ثم غادرنا الى وطنه نابلس بطريق الرملة ويافا فودعه اخوانه بالاجلال والكل آسف على فراقه صحبته السلامة

مسألة البطيخ

فرضت حكومة فلسطين رسماً على البطيخ الصادر الى مصر قدره واحد بالمئة وقد قررت ادارة الجمرك ان عربة السكة الحديدية تحوي عشر جنيها ومعنى ذلك أنها تستوفي عن كل عربة ١٢ قرشاً صاغاً . ولكن ادارة الجمرك تأخذ من تجار البطيخ ٥٠ قرشاً . وماذا يصنع التاجر ؟ أيمتنع عن الدفع وبضاعته موجودة في المحطة أم يراجع بشأنها وهي خضرة لا تحتمل البقاء طويلاً ؟ أم يترك تجارة البطيخ من حيث هي ويترك أمواله التي وزعها على زراع البطيخ؟

تلك مسألة أقلقت الناس كثيراً فهل لحكومة فلسطين أن تبحث هذه المسألة وترفع هذه المظالم عن الناس ولها الشكر والثناء ؟

قران مبارك

عاد من اجازته في سورية حضرة الفاضل حسين بك عبد الصمد مساعد قومندان البوليس بعد أن اقترن هناك وجاء بعروسه الى غزة فنهنئه وندعو له بالرفاء والبنين

حركة المعارف

نقلت ادارة المعارف جميل بك الخالدي مفتش معارفنا الى نابلس لمساعدة مفتشها ، وأنزلت درجة حسين روحي افندي من التفتيش العام وعينته لمنطقة غزة . ونقلت كاظم افندي عاشور ناظر المدرسة الاميرية بغزة الى مثلها في طولكرم ، وسعيد بك بشناق ناظر مدرسة طولكرم الى غزة

رياسة البلدية

تمت انتخابات الرياسة لبلدية غزة ففاز بالاكثرية الوجيه الفاضل عمر افندي الصوراني وكيل الرئيس وقد علمت أن الحكومة أبلغته اعتماد ذلك فنهنئه بثقة أبناء وطنه فيه ونهنئ بلدية غزة بنشاطه

رشدي افندي الشوا

عاد الى غزة الاديب المفضال رشدي افندي الشوا عائداً من دمشق حيث أدى فيها امتحان الدبلوم للحقوق فأحرز شهادة الدرجة الاولى وقد عاد بالاجازة ايضاً شقيقه السيد عز الدين قادماً من كمبردج بانجلترا حيث يدرس العلوم الميكانيكية الزراعية فنهنئهما

في سكة القنطرة

حدث من قادم من القنطرة ان مصباحاً اشتعلت فيه النار باحدى مركبات قطار سكة حديد فلسطين فاطفأوها بصعوبة بعد أن كادت النار تأكل العربة ولكنها أكلت بعض الامتعة للركاب وقد علمت أنهم تعبوا للحصول على الماء لاطفاء النار ولا أدري لماذا لا يكون الماء متيسراً لتلك المحطة القريبة وهي على ضفة قناة السويس وترعة النيل في جوارها . أما المضحك فهو ان المصباح الذي اشتعلت فيه النار كان من النوع العادي الذي يستعمل فيه البترول فكيف يجوز أن توضع هذه المصابيح في قطارات السكة الحديد ؟

(الشورى — أشار مراسلنا فيما تقدم الى تعيين حسين روحي افندي لمنطقة غزة ، وقد علمنا من رسالة خاصة ان اول شيء قام به هذا المفتش « لخدمة المعارف » انه سأل عن المشتركين بجريدة الشورى من المعلمين . . . فهل أرسلته ادارة المعارف لتحقيق هذه الجنايات ، وما هو عقاب المشترك منهم بجريدة الشورى ؟ ؟ ؟)

بين ايطاليا والافغان

وقع في الشهر الماضي حادث في كابل عاصمة الافغان هاج غضب السنيور موسوليني ديكتاتور ايطاليا وسخطه ، فأرغى وأزبد ، وأنذر وهدد . ثم عاد اليه حلمه فأشفق وعفا

أما الحادث فخلاصته ان مهندساً ايطالياً في كابل أطلق رصاص مسدسه على جندي افغاني وقتله ، فقبض عليه ، وحوكم ، وحكم عليه بالاعدام ، ثم نفذ الحكم فلم يرق ديكتاتور ايطاليا ذلك ، وكيف يروقه أن يعدم مجرم ايطالي قتل جندياً افغانياً ، وهو يعتقد بأن كل نقطة من دم هذا الايطالي تساوي سكان الشرق كله من بكين الى الاوقيانس الاتلانتيكي اذا استثنينا ما فيه من ينابيع البترول ومناجم الحديد وغيرها

غضب السنيور موسوليني غضبة ارتعدت لها الفرائص فأصدر أمره الى رجال حكومة الافغان بأن يسيروا على الاقدام على رأس مظاهرة عظيمة يشترك فيها سكان كابل قاطبة اظهاراً لندمهم على اقترافهم جناية اعدام قاتل حكم عليه بالاعدام واعراباً عن استفظاعهم لهذه الجريمة المنكرة . وطلب أن تسير هذه المظاهرة الى دار المفوضية الايطالية ملتمسة الرحمة والعفو ، الى آخر ما طلبه في مذكرة قدمها الى سفير الافغان في روما

ثم شفع عمله هذا بمصادرة باخرة كانت تحمل مقداراً من البضائع الى الافغان . ولكنه بعد ما عزم على الاقتصاص من حكومة كابل بازالتهم من عالم الوجود عاود حلمه في ساعة رضاه فأشفق على شعب لا ذنب له سوى ما فعله حكامه من تنفيذ حكم القضاء ، وعمد الى تناسي الحادثة ثم أوعز الى الشركة الايطالية باذاعة خبر خلاصته أن الخلاف القائم بين ايطاليا والافغان يسير في طريق التسوية الودية . وقد كانت حكومة ايطاليا في غنى عن تهديدها ووعيدها ولكن السنيور موسوليني ظن لأول وهلة على ما يظهر ان بلاد الافغان هي بلاد اليونان وان فيها (كورفو) ثانية تحتلها جيوشه في بضع ساعات وتكره حكومتها على التراجع على أقدامها ملتمسة الرحمة والعفو

الاستاذ الثعالبي في الكويت

جاءنا من حضرة الوجيه المفضال صاحب التوقيع:

علم الكويتيون أن الزعيم التونسي الكبير والاستاذ الشهير الشيخ عبد العزيز الثعالبي سيشرف الكويت في سياحته العظيمة التي قام بها في الشرق ليتعرف باخوانه المسلمين الشرقيين كما تعرف بهم . علموا بذلك فطفقوا بعد وصوله الى البحرين ينتظرون تشريفه بلهفة شديدة وشوق ما عليه من مزيد يعدون الثواني ساعات والساعات أياماً . ولا تسل عن سرورهم لما علموا بوصول الباخرة التي تقل فضيلته الى ميناء الكويت فقد هرع اليها ثلة منهم في زورق لمقابلته هناك وجاء به الى البيت الذي أعد لنزوله . واصطف الناس على شاطىء البحر يبشرونه بالسلامة وما كادت تطأ قدمه الارض الا وتهافتوا عليه وهو يقابلهم بابتسامة الجذابة وكلامه العذب ثم بعد ذلك أم بيت الفضل والكرم ، بيت الفخر والمجد ، بيت آل خالد الكرام الذين تشرفوا بزيارته ، وقاموا بحق ضيافته وقابلوه بما يستحق من حفاوة واجلال ولا غرو فالاستاذ أهل لذلك وآل خالد ممن يعرفون لاهل العلم والفضل منزلتهم ومقامهم

وبعد أن استقر في ذلك البيت العامر أقبل الناس عليه زرافات ووحداناً من علماء وأدباء وتجار وأعيان للسلام عليه والتعرف به فوجدوا فيه الرجل الحر الصادق الذي لا تأخذه في الله لومة لائم . وجدوا فيه الرجل الذي لا غناء للامة العربية الاسلامية عنه ووجدوا فيه الرجل الفرد في علومه وآدابه ، في عبقريته ونبوغه ، الفرد في زعامته وبطولته وآرائه وأفكاره . بل رأوا وجوده بين ظهرانيهم نعمة تستوجب الشكر وفرصة واجبها أن لا تضيع فكنت ترى مجلسه الزاهر غاصاً بالناس على اختلاف طبقاتهم يستجلون فضله ويستقطرون أحاديثه ويقتطفون من ثمار فوائده الناضجة التي لم يتذوقوا طعمها ولا طرقت أسماعهم منذ نشأوا وفضيلته مع ذلك كله لا يبخل ولا يضن بنثر جواهره ودرره بينهم تخلب ألبابهم وتسحر عقولهم وعلموا ان الاستاذ ليس من الافراد الذين عرفوهم ولا من الرجال الذين أتيح لهم الامتزاج بهم . اذ ذاك رأوا أن يظهروا تقدير الرجال العاملين وتكريم الزعماء المقتدرين في شخصه الكريم فأقاموا له حفلات عديدة شيقة في معاهدهم العلمية: في مدرسة الايتام التي شيدها الحاج الكريم شملان بن علي وفي المدرسة الاحمدية التي سميت باسم الحاكم الحالي الجليل (الشيخ احمد الجابر الصباح) وفي المدرسة المباركية التي سميت باسم أحد الحكام السابقين (الشيخ مبارك) وقد ألقيت هناك عدة خطب من المسلمين والمتعلمين نوهوا فيها بفضل الاستاذ وماله من المزايا والمناقب واعتزاز الكويت طرباً بقدومه وطلبهم منه الارشاد والتعليم

أما فضيلته فقد شنف الاسماع في كل من تلك الاحتفالات بخطبه الرنانة ومواعظه البليغة ونصائحه الغالية التي حقها أن تكتب بماء الذهب وتصان في أحناق الافئدة والقلوب . نصائح لا تصدر إلا من رجل امتلأ قلبه صدقاً واخلاصاً لقومه ودينه . نصائح كان يتكلم بها كالسيل المنحدر بأسلوب جذاب وفصاحة تأخذ بالالباب ممزوجة بالحجج الدامغة التي تضطر الخصم الى الاذعان (أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون)

كان مدار خطب الزعيم الجليل التي استمر بعضها ما ينيف على الساعة الحث على تشييد المدارس العلمية واستنهاض الهمم في مجاراة الغربيين فيما بدأوا به الشرق وجعلوه تحت الرق والاستعباد والاهتمام بالصنائع التي هي أساس العمران وأصل الثروة . والرجوع الى حقيقة الدين والتمسك بتعاليم القرآن الحرة وبيان أن من اسباب انحطاط المسلمين تفرقهم وتخاذلهم وطمع كل فرد بأخيه وتحالفهم مع أعدائهم في تفكيك عرى الجامعة الدينية والقومية وتمسكهم بالاوهام والخرافات وفهمهم الدين معكوساً وان الدين الصحيح لا يخالف المدنية ولا العلوم العصرية ولا يجافيها بل فيه ما يشير الى الامر بذلك والسعي وراءه فان قوله تعالى (وفي أنفسكم أفلا تبصرون) وقوله تعالى (أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت) يستدعي كثيراً من العلوم العصرية كالتشريح وعلم الهيئة والجيولوجيا أي علم طبقات الارض ، لان التطرف في تلك الآيات البحث في حقيقة تلك الاشياء وكيفياتها ثم حث الكويتيين على اقامة مستشفى وطني اسلامي لانه من الضرورات التي لا غناء لهم عنها وانه من العار عليهم أن يقنعوا باحسان جمعية أميركية أجنبية وقد علموا مع ذلك أن غرضها التبشير بأديان الناس وعقائدهم من العار عليهم ان يرضوا بذلك وفيهم رجال مثرون يستطيعون اخراج المشروع الى حيز الفعل بأموالهم وجاههم ثم اطنب في المدنية الاسلامية والشرقية من الفضل الاكبر على العالم أجمع سيما العالم الغربي وتأسف للانقلابات المؤثرة على تغير الحال في الشرق وجهل أهله لحقيقة تاريخهم المجيد والخلاصة ان ضبط خطب الاستاذ ومواضيعه المهمة المتنوعة يحتاج الى زمن طويل وفي هذه النبذة التي ارسلناها لجريدة الشورى الغراء كفاية في الدلالة على الباقي وسنوافيكم برسالة أخرى فيما تم له في الكويت وفي اقامته وسفره

الكويت   عبد العزيز الرشيد

٩٠٠ جنيه في فلسطين

بجنيـــه واحـــد ...

كتب الينا من القدس ان اشاعة دارت في انديتها وطارت الى سائر أنحاء البلاد الفلسطينية وخلاصتها انه كان تقرر في عهد أحد حكام غزة السابقين ولعله للمستر لويس توط (الذي كان حاكماً لنابلس مؤخراً) بناء دار للحاكم في غزة وسراي للحكومة فجاءوا بنحو ٢٠ الف حجر يبلغ ثمنها ٩٠٠ جنيه مصري فوضعوها عند الارض المعينة للبناء ثم وقفت المسألة عند هذا الحد

وقد حدث مؤخراً ان هذه الاحجار بيعت للخواجه بيران اليهودي الموجود في يافا ، وبعضها موجودات مخزن « خرده » في يافا وآخر في غزة وكان ثمن الجميع ٩ جنيهات مصرية فقط ! وكان ثمن الاحجار في هذه الصفقة قد قدر بجنيه واحد ! !

فهل هذا صحيح وان صح فهل يجوز ان يفرط بعض عمال الحكومة في فلسطين بأموال فلسطين؟

وهل صحيح ان هذه الصفقة تمت بدون اعلان عن هذا البيع في الجرائد ؟؟

ثم هل علم جناب المستر سيمس نائب فخامة المندوب السامي في فلسطين بهذه التصرفات وان كان قد علم بها فهل اجازها ؟

فلسطين في لنــــدن

أقام أنصار القضية الفلسطينية في البرلمان البريطاني حفلة يوم ١٦ يوليو دعوا اليها كبار الناس في انكلترا لبسط القضية الفلسطينية ضد الصهيونية فنجحت الحفلة نجاحاً أعظم مما كان ينتظر بكثير فحضرها جم غفير واسلم مؤيدو القضية الفلسطينية برقيات ورسائل التأييد لمنظمي تلك الحفلة طالبين تسجيل اسمائهم في قوائم الانصار . وقد ورد على اللجنة التنفيذية بالقدس اكثر من مئتي اسم من هؤلاء الانصار ومعظمهم في البرلمان البريطاني ومن المشتغلين بالسياسة العامة . وقد خطب في تلك الحفلة اللورد ديتز فورد واللورد لامنغتون والسير فرنك سندرسن عضو مجلس العوام والمستر داودلو سان عضو مجلس العوام والسر فيليب دوسن عضو مجلس العوام وغيرهم وقد حضر هذه الحفلة كثير من الفنانين مثل دنلو دريس الشهير وغيره

مياه ارطاس

علمت اللجنة التنفيذية ان قضية مياه ارطاس وامتياز روتنبرغ اتخذتا دوراً هاماً في مجلس العوام واللوردات ومن الغريب ان قرار محكمة العدل العليا القاضي بالغاء قانون مياه ارطاس حقاً وعدلاً لم يبلغ لنظارة المستعمرات الا بعد ان شاع أمره

شهيد ميسلون

قام جمع كبير من شباب دمشق الناهض يوم الجمعة (٢٤ يوليو) بحفلة زاروا بها قبر شهيد العرب في ميسلون المرحوم يوسف بك العظمة وزير الحربية في حكومة سورية العربية . وقد ألقيت على القبر مراث انبعثت عن الروح الوطنية الكامنة في النفوس ، وكان في جملتها قصيدة للشاعر الناهض خليل بك مردم بك نشرتها جريدة المقتبس ، يقول فيها :

اعكف على جدث في عدوة الوادي
بميسلون سقاه الرائح الغادي
واجعل تحيته عند الطواف به
رجانة النفس لا رجانة الوادي
يا علي يوسف ادهم مصرعه
احزان يعقوب من خاف ومن باد
هوى وحلته حمراء من دمه
كالشمس حين هوت في ثوبها الجادي
في فتية نفروا للموت حين دعا
جريدة من زرافات وآحاد
صلى الاله عليهم من عصابة
الصلاوم بين اغوار وانجاد
فدى العروبة بالنفس التي كرمت
يا رحمة الله للمفدي والفادي
وعاش ما عاش يحميها ويحرسها
ومات يدفع عن حوزاتها العادي
قد كان قائدها حياً وجافعها
ميتاً فبورك في الحالين من هاد
لا كالذين تولوا كبر نكبتنا
وطوقونا بأغلال وأصفاد
بالامس كانت الى قحطان نسبتهم
واليوم يستنكرون النطق بالضاد
هم يدعون بان العقل رائدهم
وما دعوا لسوى غي وافساد
أفي التعقل ان نبقى وموطننا
سبية يصطفيها كل مرتاد
اعزب بعقلك ليس العقل من أرى
ان كان يفضي الى ذل باخلاد
* * *
يا ابن قلبي من يوم ودي كبدي
وطال هي للذكراه وتسهادي
في ميسلون من الاشجان سلسلة
نيطت باطرافها ارجاء اوراد
هل من سبيل الى الانصاف من زمن
جلت رزاياه عن حصر وتعداد
في مسمع الدهر وقر عن شكايتنا
فهل يصيخ الى نوحي وانشادي

قداس وجناز

احتفلت عائلة الحاج المعروفة في يافا بقداس وجناز نصف السنة عن روح المرحوم نجيب افندي الحاج في كنيسة مار انطون المارونية بيافا فحضر الحفلة خلق كثير رحمه الله وجعل لآله طول البقاء

عجائب !

أصبح لفظ « عجائب المخلوقات » علماً لشيء معروف ، وما كنا ندري بأن سيجيء يوم نرى فيه شيئاً تسميه «عجائب المطبوعات» حتى جاءنا بريد الهند أمس بالعدد الاول من جريدة هي أجدر بأن تسمى « أعجوبة ! »

هذه الجريدة مطبوعة على الحجر ومصبوغة بالبرونز الاصفر (ماء الذهب !) اسمها « صوت الحق » مديرها المسؤول مولاي محمد سراج الحق صديقي ، اسبوعية تصدر في بومباي ، ورئيس تحريرها عبد الله محمد شريف أنشئت لمقاومة دعوة ابن السعود في الهند

والمضحك في هذه الجريدة أنها مع صغر حجمها وكبر حروفها لا تشمل غير مقدمة لا شأن لها وصفحة منقولة عن جريدة « حط بالخرج » الفكاهية وقطعة عن جريدة « أبي العلاء » الفكاهية وحكم ومواعظ وأدبيات منقولة عن كتاب المستطرف للابشيهي وصفحة في تقريظها لاحد منشئيها ..

فنحن اذا دعونا لها بالرواج ذهب دعاؤنا عبثاً ولذا نكتفي بأن نوجه أنظار من يساعدون على انشاء تلك الاوراق وأمثالها من أصحاب مكة أو جدة اليوم راجين منهم أن يستروا العرب ويستروا أنفسهم بالعدول عن نشر دعوتهم بمثل هذه الوسائل التي لا تأتي بغير الهزء ، والصحافة شأن غير ما هم فيه

الصهيونيون في أوروبا

نشرت جريدة اسرائيل الفرنسوية لسان حال الصهيونيين في مصر أخباراً عن اليهود في العالم جاء فيها أن معظم اليهود المقيمين في صوفيا عاصمة بلغاريا تلقوا كتب تهديد يظن انها صادرة من الجمعيات المكدونية الثورية وان منشورات كثيرة لصقت على الشوارع في معظم مدن بلغاريا للتحريض على اليهود درءاً لاخطارهم عن البلاد .

وقد راجع وفد من زعماء اليهود الحكومة البلغارية في الامر طالبين حمايتها فسكن وزير الداخلية روعهم ووعدهم باتخاذ التدابير اللازمة لدرء كل اعتداء

ورويت الجريدة المذكورة ايضاً ان الحكومة النمسوية لم تتمكن من تنفيذ ما تعهدت به للصهيونيين من حماية المؤتمر الذي عقد أخيراً في فينا ، فانه لم يأزف موعد انعقاد هذا المؤتمر حتى اشتد هياج الخواطر في العاصمة النمسوية وقام الشعب بمظاهرة وقعت فيها عدة اعتداءات على اليهود

ولما اتصل خبر هذه المظاهرة باعضاء الجمعية التنفيذية الصهيونية الموجودين في لندن عقدوا اجتماعاً مستقلاً للبحث في نقل مكان المؤتمر من فينا الى مدينة أخرى تفادياً من وقوع حوادث لا تحمد عقباها . ولم تذكر الجريدة ما قر عليه رأيهم النهائي بشأن هذا المؤتمر ولا مؤتمر الطلبة الصهيونيين المنوي عقده في فينا بين ١٦ أغسطس و١٨ منه

من الامير عبد الكريم
الى مجلس الامة الفرنسي بباريس
« كتاب مفتوح »

لنا الشرف بأن نرفع خطابنا هذا الى مجلس الامة الفرنسي المحترم وننهي الى مسامع حضرات النواب الاجلاء بعد أداء واجبات الاحترام ماتحن عليه من الاستياء العظيم من جهة مايروجه عنا دولة المارشال ليوتي وحتى صحف باريس من الاشاعات التي لاتدخل تحت حصر تشويها لسمعتنا عندكم وحطاً من كرامتنا.

وما آلمنا كثيراً إنكار بعض الرؤساء من الذين بيدهم مقاليد القوة ولهم صفة النفوذ بالبرلمان الفرنسي حيث فاهوا في مجلس الامة بدون خجل منكرين معرفتهم بنا وتصفحهم لمكاتيبنا وحتى مشافهتنا لهم يوم كنا بباريس سنة ١٩٢٣ حسبما نراه في الصحف الباريسية مع اننا كاتبنا أولئك الرؤساء مرات وشافهناهم حتى بالكلام مثل م. بالموقع رئيس الوزارة الحالي كما سبق لنا الكلام مع م. بوانكاري بالواسطة وأعربنا لكل عما تنطوي عليه ضمائرنا من الوداد نحو فرنسا التي كنا نظن فيها أن تكون أول مساعد على تأييد مطالبنا والاعتراف بحقوقنا الطبيعية التي لايمكن لنا أن نعيش بدونها.

وكم راسلنا المارشال ليوتي أيضاً بالمكاتيب المتوالية وخاطبناه بواسطة الرسل مراراً كل ذلك حرصاً على الموافقة وطمعاً في الحصول على حسن التفاهم حيث كان اعتقادنا جميلا فيه وفي دولته. أما هو فكان لايكترث بذلك ولايقابلنا ورصيتنا إلا بما فيه الحط من شرفنا الشيء الذي لايطيق الصبر عليه انسان حر ذوشعور واحساس. على أن المارشال ليوتي من أول يوم لم يرنا بعين الرضا قط ولا قابلنا بما يعد احسانا أو اعتباراً بل ما كان يقابلنا الا بما فيه الاهانة والازدراء بالرغم عما كنا نحن نبذله من المجهود في حسن الجوار مع حكومته والمحافظة على الصداقة والوداد اللذين كنا نتمنى ان تتوثق عراهما من الجانبين

لقد أوفدنا مندوبنا السنة الفارطة الى فاس عند ماتحققنا ان المارشال ليوتي عزم على الزيارة الى بلاد ورغه وصنهاجه استفهاماً عن ذلك الحادث الماس بشرفنا مع اننا كثيراً ماخاطبناه بخصوص ذلك كما خاطبنا أولى الامر والشأن يوم كنا بباريس والتمسنا التفاهم في جعل حدود معلومة بيننا حتى لايمكن لاحد منا مجاوزتها، كل ذلك حفظا لدوام الوداد والصداقة التي بيننا وبين فرنسا. يدلكم على ذلك زيارتنا الى باريس اذ قصدناها واقتحمنا الشدائد بأنفسنا وخاطرنا بالحياة إلا لاجل ازالة كل وما عساه أن يلبس على حكومتكم التي أصبح اليوم رجالها من الذين تعارفنا بهم وخاطبناهم سواء مشافهة أو كتابة أو بالواسطة ينكرون كل ذلك بدون احتشام.

لكن ماذا كان من كل ذلك وماتنج عن إيفاد الرسول الى فاس؟ كان الامر أن تقدمت العساكر الفرنسوية ومندوبنا لايزال إذ ذاك بفاس وهكذا زادوا الى بلاد الحياينة وبني زروال ونحن لانبدي حراكا ازاء كل ذلك الى أن بلغ السيل الزبى ووصل الشيء الى منتهاه وعلمنا يقيناً بأن المارشال ليوتي عازم على الزيادة الى أرضنا في هاته السنة وانشاب أظفاره حتى فيما تقود عنه من أول نشأتنا ليقضي بذلك على حياة الريف لانه من مطامعه بعدمانتين عجز أسبانيا، الاستقلال علينا والحاق بلادنا بحكومة مراكش، كي يتسنى أن يستعبدنا كما استعبدوا باقي المغرب الطالع الذين حكمهم بالقهر بدعاوى أوهى من بيوت العنكبوت. ولهذا صرنا مكلفين وملزمين بايقاع الحرب مع جنوده وردهذا التيار الجارف ليقف عند حده. وزيادة على ذلك فان المارشال ليوتي ما ادخر وسعا في تحريك القبائل ضدنا من المجاورين لمملكتنا وتحريضهم على الاعتداء علينا كي يجد السبيل لتقديم عسكره هناك ومع ذلك فانا ماخضنا هذه الحرب مع دولتكم حتى وقع الاعتداء. منها أولا باطلاق المدافع على محلاتنا وقذف الطيارات لجنودنا التي كنا وجهناها لتأديب بني زروال من الذين كانوا في الحياد حيث اعتدوا وثرجوا علينا فما وسعنا اذ ذاك الا القيام بواجب الشرف ومقابلة المثل بالمثل. فنشب القتال واشتبك بين الفريقين وقد وجدنا دولتكم مستعدة للحرب بدل المفاوضة والمفاهمة شأن الذين لايعتبرون بحقوق الامم الضعيفة ولايرون لها حرمة وانما الحق والحرمة للسيف والقوة. غير أن النصر ماحالف إلا أنصار الحق والذابين عن شرفهم وعرضهم ولو جحد الجاحدون الذين يخادعون أنفسهم وأممهم بالاوهام الواهية لكن عما قليل سيتضح لكم كل ذلك علانية يوم يطلع فجر الحقيقة واضحا وتشرق شمس الواقع غير متوارية بسحاب. هنالك تنكشف سائر العورات. هذا وما كان يدور بخلدنا أن نقع في مثل ما وقعنا فيه من محاربة فرنسا لولا الاضطرار محافظة على حياة الريف وذوداً عن كيانه وحقوقه التي عزم المارشال ليوتي على ان يدوسها باقدامه بدعاوى باطلة من اننا جماعة ثائرة كأننا خلقنا بدون حق، وان حياتنا الحرب وغايتنا الحرب الى غير ما رمينا به زوراً وبهتانا.

ألستم أنتم الاولين من يحاربون عن كيان فرنسا ويقاتلون عن حياتها الى آخر نفس ولو ادعيتم ما ادعيتم من حب الخير والسلام فكذلك الامم الضعيفة أيضا ولكن المارشال ليوتي لا ينظر الا بعين واحدة. على اننا ماعهدنا باريس وقصدنا أم التمدن ومنبع الحرية ودار المساواة واعطاء الحقوق الا ظنا في الشعب الفرنسي النبيل ورجاله الاحرار الطائري الصيت في الاخذ بيد الضعيف واغاثة الملهوف أن يسمعوا ندائنا ويعترفوا بحق الشعب الريفي الذي لا يقاتل الا عن واجب ولا يدافع الا عن حق ولا يبتغي من كل ذلك الا أن يعيش كالامم حرية واستقلالا ومع مجاوريه بالمسالمة والوئام. لان مبادئنا التي أسسنا عليها نهضتنا القومية لا ترمي الا الى غاية واحدة هي الوصول الى السلم الذي هو ضالتنا المنشودة اذ لا تستقيم حياتنا الادبية على الوجه الاكمل الا به. أما ما نخوضه من الحروب في الساعة الراهنة ومن قبل فكل ذلك أمر اضطراري وقد صرنا بذلك ملزمين من عدة وجوه. على اننا ما كنا نقصد من الحرب الاولى مع اسبانيا الا الوصول الى نيل حقوقنا المهضومة والحصول على الهناء والسلام الذي لا يبتغى سواه وما الحرب الا وسيلة لذلك، غير اننا ما كدنا نتخلص من هذه الحرب ونصل الى المقصود حتى جاءت فرنسا تعتدي علينا فزادت الطين بلة. أليس يعلو ان تتحد دولتان عظيمتان من دول أوربا أولات القوة والبأس وتحاربنا في آن واحد على شعب صغير لايملك الا روحا حساسة وقلبا حيا يود أن يستميت في سبيل الحق؟

أما ما يرمينا به المارشال ليوتي ومن على شاكلته من انه توجد ببلادنا يد أجنبية أو استعداد خارجي فذلك ما آلمنا كثيراً بالرغم من أننا قد كذبنا ذلك مراراً على صفحات الجرائد وزيادة على ذلك فان بلادنا مفتحة الابواب لمن يريد أن يؤمها من مراسلي الصحف أو من يهمه تحقيق ذلك إذ المشاهدة اكبر دليل.

وعلى أية حال فانا نحقق لمجلس الامة الفرنسوي وللعالم أجمع بأن كل ما يروج عنا من هذا القبيل أو من وجود البلشفيكيين بأرضنا — كل ذلك عار عن الصحة لا وجود له البتة، إذ لا يمكن للمذهب البلشفيكي ان يروج بين المسلمين ما داموا متمسكين باهداب القرآن الكريم.

كما لا يوجد أجنبي قط بمملكتنا الا الاسارى وانما نحن الذين ندير شؤوننا بيدنا لا غير سواء الحربية أو المدنية وجميع المواد والذخائر الحربية التي توجد عندنا ما حصلنا عليها الا بواسطة الغنائم والارباح التي تنالها أثناء الاستيلاء على القشلاقات التي تجاوز المئات غير أن الدولة الريفية ليست لديها صحافة تمثلها ولا مواصلة لها بالعالم حتى تقيد انصار الحق بالواقع ولا يوجد مدافع عنا بالبرلمان يعارض أولئك المنكرين الذين يعرفوننا كما يعرفون أبناءهم حتى يمكن للشعب الريفي أن يتمثل بصورة مقنعة عند حكومة باريس فتسمع لندائنا الذي رددنا صداه مراراً وتسلك معنا سبيل الانصاف

على انهم لو أعاروا ندائنا وحصل حسن التفاهم لم نقع في مثل ما وقعنا فيه من الحرب والخراب ولامكننا أن نعيش بالصداقة والصفاء مع دوام المعاملة الحسنة والمصادقة الودية مع كل مجاورينا ولكن المارشال ليوتي أبى إلا أن ينفذ برنامجه الاستعماري الذي لا شك يقضي على الامم الطامعة بالخراب والاضمحلال لأن الحق مع الضعيف وأن الحق لا يعدم انصاراً في كل عصر وجيل ما دام في الوجود أنصاره.

وفي الختام نرجو من مجلس الامة الفرنسوي أن يتفضل بقبول فائق احتراماتنا وتمنياتنا الودية في الخير والسلام

تحريراً في المعسكر العام بالخط الجنوبي

٢٥ القعدة سنة ١٣٤٣ — محمد بن عبد الكريم

« السياسة » — احمد الخطابي

تأمل..

جاء في خطبة القاها في حلب المسيو روكلو مندوب المفوض السامي (الافرنسي طبعا) يوم ١٤ تموز قوله:

« إن بلجيكا الدولة الصغيرة قد اتخذت شعاراً لها (الاتحاد يوجد القوة) فانا اطلب اليكم ان تحفظوا هذه الحكمة وان تبنوا الحزازات والضغائن القديمة المتكونة بين حلب ودمشق وتسعوا جميعا على اصلاح هذا الوطن المشترك وتقدمه ... » اهـ

عجبا .. أموظف إفرنسي يقول هذا في سورية؟ أأجنبي يدعو البلدين العربيين الى الاتحاد؟ يحق لنا ان نعجب وان يسأل بعضنا بعضا عن حقيقة ما نسمع. إن حلب ودمشق بلدان لن تتفقان لم يعرف عنهما شقاق ولا اختلاف قبل دخول الاصبع الاجنبية بينهما.

الاجنبي يجرح ويتظاهر بأنه يداوي. يفرق بين البلدين بيمينه ويدعوهما الى الاتحاد بقوله!

ولكن ماذا يجب أن يكون موقف البلدين؟ يجب ان يصححا — كما يقول — ويجب أن يتآخيا ويتضامنا — كما يتظاهر بأنه يريد — لا إجابة لرغبته ولا حرصا على إرضائه بل لئلا يعود اجنبي بعد اليوم الى التبجح بأنه يدعونا الى الاتحاد الذي يوجد القوة..

ليتحد أبناء القطر الواحد وليوجدوا باتحادهم قوة لا تجعل للاجنبي سبيلا الى الوقوف بينهم يخطب ويدعوهم الى الاتحاد، وهو يفرق شملهم بكل قوته..

قلم الجوازات المصري

تلك جهنم بل ان دخول جهنم أخف على الحر وأهون على الكريم من دخول قلم الباسبورتات في القاهرة

لا يدخل انسان هذه الدائرة الا وجد من الامتهان وسوء المعاملة ما لا يحتمله انسان ولا يطيقه حر ولا عبد

وضعت الحكومة المصرية في هذا القلم رجلا هو في الاصل سوري ولد من الشوفات في لبنان وقد ذكر « السوري » الفاضل الذي نشرنا رسالته في العدد الاسبق ان هذا الموظف ينتسب الى عائلة جريديني

ولما اطلع الناس على تلك الرسالة قابلوها بالاستحسان، والسخط على ذلك الرجل، يدلك على ذلك ان جريدة كوكب الشرق نقلت تلك الرسالة عن الشورى بحروفها وعلقت عليها بكلمة جعلتها عنواناً لها: « وشهد شاهد من أهله »

تلك حقيقة نشرناها ونحن كارهون ضد فرد من أبناء قومنا ولكنه أساء العمل والتصرف الى أبعد حد

لو كانت عاقبة أعمال هذا الرجل تلحقه ويلصق به وزرها وحده لما تعرضنا له بكلمة ولكن نتيجة تصرفاته تصيب القوم الذي ينتسب اليه فان غضب مصري لمهانة تصيبه من هذا الرجل أو مماكسة يجدها منه شتم السوريين جميعا.

وعجيب ان تعهد الحكومة المصرية الى مثل هذا الرجل بوظيفة تحتاج الى دماثة خلق ورقة طبع

فهل قل الرجال الاكفاء لهذا المنصب من أبناء مصر وغيرهم؟ وهل يجوز ان يبقى هذا الرجل في وظيفة تجعله يتمكن بواسطتها من الغطرسة على الناس

لو كان هذا الرجل تاجرا مثلا لمات جوعا لان الجمهور اذا رأى معاملته انفض عنه ... ولكن وظيفته الرسمية تجعله يتغطرس أكثر مما لو كان تاجرا فاذا ضج منه الناس يضطرون اما الى احتمال غطرسته خضوعا للضرورة ومراعاة لاشغالهم. واما الى العدول عن السفر بتاتا. وهو لا يهمه شيء لاغضب الناس ولا رضاهم فرتبه مضمون يقبضه في نهاية كل شهر

فان قال قائل ولكن لماذا لا يرفع الناس أمرهم الى الحكومة وكيف يصبرون على أعماله نقول ان الجمهور على قسمين فالاول يريد خلاص شغله كيفما كان الحال ولا وقت عنده لرفع الشكايات، والفريق الثاني يضطر اما الى العدول عن السفر فراراً من الامتهان، واما الى الذهاب الى بورسعيد أو الاسكندرية لاستخراج جواز السفر أو التأشير عليه لئلا يرى وجه الجريديني

كنا في مجلس ضم بعض الافاضل فدار الحديث حول هذا الموضوع. فقال واحد والله اني اود التأشير على جواز سفري ولكن معاملة الجريديني هي الحائلة بيني وبين السفر. وقال آخر ان الجريديني يصر على تصوير السيدات المسلمات ولصق الصورة على وجوههن مع ان حكومة فلسطين المصيونية وحكومة سورية الاستعمارية تعفيان السيدات المسلمات من تقديم الصورة وقال آخر ان سوء معاملة الجريديني جعلني استخرج جواز سفر عائلتي من الاسكندرية فاحتملت النفقات الكثيرة حتى لا أقف بين يديه دقيقة والوقوف في جهنم ألف سنة أهون على نفسي من الوقوف أمامه لحظة. وقال آخر انه من جراء سوء معاملته وما كنته لي بلا حق اضطرني في سنة من السنين الى ان اسافر خلسة بدون جواز سفر. وقال آخر انا لا أطيق الذهاب الى تلك الدائرة الماثلة لوجود الجريديني فيها فان سافرت أخرجت جوازاً من فلسطين أو من سورية الخ الخ

فنحن نوجه نظر الحكومة المصرية الى هذه الحالة راجين تحقيقها لاماطة اللثام عن احوال هذه الادارة العجيبة

لانفسهم يغضبون..
وأما للوطن.. فلا!

في أخبار بيروت أن حبيب باشا السعد لما علم بأن مركزه في حفلة يوم ١٤ تموز سيكون بعد أعضاء مجلس النواب غضب وحرد فانسحب واعترض لدى مدير التشريفات في المفوضية الافرنسية..

لقد غضب الباشا كما يغضب كثيرون من أمثاله، لامر تافه عده ماساً بكرامته الشخصية.. وهو وأشباهه يرون في كل يوم مساساً بكرامة وطنهم وأمتهم فيلبثون صامتين ولا يغضبون.

يشهدون جزار الاستعمار يذبح مصالح بلادهم على مرأى منهم فيخفضون ابصارهم، ويسمعون أنين صرعى الاستعمار بآذانهم، فيسدون صماخهم باصابعهم، وتحلق بهم الامة المغلوبة على أمرها تسألهم أن لا يزيدوها بلاء ونكبات، فيجمعون أثوابهم ويفرون قبل أن تتصل بهم أيديها. واذا جعل الافرنسيون احدهم بعد آخر في حفلة أجنبية لا علاقة لهم بها غضبوا وحردوا..

يغضبون لأنفسهم في التوافه ولا يغضبون لبلادهم في الجلائل، فيا للخجل!

آخر بني سراج

اهدتنا مكتبة المنار في القاهرة مجموعة كتب اربعة في مجلد واحد، هي « رواية آخر بني سراج » و كتاب « خلاصة تاريخ الاندلس الى سقوط غرناطة » و « اخبار العصر في انقضاء دولة بني نصر » و « اثارة تاريخية رسمية في اربعة كتب سلطانية اندلسية »

أما الرواية فمؤلفها الفيكونت دوشاتو بريان، ومترجمها الى العربية أمير كتاب العرب اليوم في التاريخ والسياسة والادب سماحة الأمير شكيب ارسلان وهو مؤلف الكتاب الثاني في تاريخ الاندلس الذي جاء في ثلاثمئة صفحة بالقطع الكبير.

وأما أخبار العصر فهو لمؤلف شهد وقائع سقوط الاندلس بنفسه..

والكتاب الرابع يشتمل على اربعة مراسيم سلطانية صادرة عن ابي الحسن علي بن ابي النصر بن ابي الاحمر الى بعض فرسان الاسبانيول وزعمائهم بين سنتي ١٤٧٠ و ١٤٧٥ م.

والمجلد كله يقع في ٤١٧ صفحة بالقطع الكامل، ثمنه من الورق الجيد ٢٠ قرشا ومن الورق العادي ١٥ قرشاً

...

ان نسبة هذه الآثار الاربعة النفيسة تكفينا مؤونة الاشارة الى ما اشتملت عليه من مباحث ممتعة في تاريخ ذلك القطر العربي، وحسبنا أن نقول ان معظمها بقلم « الامير الارسلاني » البلحث المحقق الاكبر جزاه الله على خدمته الجليلة للعلم والتاريخ اوفر الجزاء وأمتع أمته بآثاره النافعة وبطه النزير

اضراب غريب

كان يوم الثلثاء الاسبق يوماً فريداً في القاهرة وفي تاريخ الصحافة أيضا

وضعت الحكومة المصرية قيوداً شديدة على باعة الصحف تقضي بحرمان الصغار والقاصرين في السن من بيع الصحف مع ان باعة الصحف في كل الدنيا لا يكونون عادة الا من هذه الطبقة فاحتج الباعة كثيراً وضجوا من هذا القانون ولكن بلا جدوى وقد قبض البوليس منذ أيام على جماعة منهم فحبسهم لانهم لم ينفذوا التعليمات التي أبلغهم اياها

فلما رأى الباعة هذا الحيف النازل بهم أضربوا في ذلك اليوم عن بيع الصحف اضرابا شاملا في سائر أنحاء القاهرة. وقد شعرت المدينة بهذه الحركة الخطيرة شعوراً شديداً لأن عدد الباعة يبلغ أكثر من الفين وقراء الصحف يعدون بمئات الالوف فكنا في ذلك اليوم نبحث عن نسخة من الصحف فلا نجدها ولم يشذ من الباعة عن اخوانه أحد

وهو تضامن غريب لم يسبق له مثيل لانه صادر من طائفة من العامة والاولاد فكانوا في تضامنهم أرقى منا نحن الافندية الذين لا نتفق على شيء ويقوم منا من يضاد كل حركة اجتماعية

وهذا اضراب الصحافيين الذي جرى في الاسبوع الماضي احتجاجاً على تعديل قانون يختص بالصحافة قد أثبت ان هؤلاء الولم أرقى في أخلاقهم منا نحن الصحفيين الذين ندعي زعامة الرأي العام وقيادة الامم بشذوذ المقطم والسياسة عن سائر الزميلات وخروجهما على الجماعة

فحيا الله العامة وجعلهم دائماً قدوة صالحة للخاصة وطبقة الافندية والمتعلمين

برتقال يافا

أحصى « شاحن » في النشرة التجارية التي تصدرها غرفة تجارة يافا الوطنية، مقدار ما جاء به موسم البرتقال الاخير، فكان عدد الصناديق المشحونة الى المواني الانكليزية مباشرة:

٤٧٣٫٦٦٦٧	ليفربول
٣٣٠٫٨٧٥	مانشستر
٢٩٦٫٣٩٧	هول
٢٥٨٫٤٩٠	غلاسكو
٣٧٫٣٣٣	بلفاست
٣٦٫٤٢٠	لندن
١٣٫٥٣١	كرديف
٨٫٤٦٦	سوثمبتون
١٫٤٣٩٫٢٨٠	

والصناديق المشحونة الى مصر (١):

٢٨٦٫٧٥٠	براً بالقطار
٩٢٫٩١١	بحراً بالبواخر
٣٧٩٫٦٦١	
١٩٫٨٢٨	والمشحونة الى كونستانزا ورومانيا
١٫٨٣٥٫٧٦٩	المجموع

هذا عدا بضعة آلاف قليلة أرسلت مجتمعة الى جهات أخرى غير ذات شأن، وقدر الاستهلاك المحلي بنحو « ١٥٠٫٠٠٠ » صندوق وعلى هذا يكون محصول الموسم الماضي قد بلغ نحو مليونين من الصناديق.

(١) يدخل في هذا الرقم ما شحن الى انكلترا بطريق بور سعيد واسكندرية « ترانسيت » ويقدر بنحو « ٧٥١٫٠٠٠ » فاذا أضيفت الى ما شحن الى انكلترا رأساً كان مجموع ما شحن الى البلاد الانكليزية نحو ١٠٢٠٠٠٠٧٥ صندوق ويكون ما شحن الى القطر المصري خاصة نحو « ٣٣٠٫٠٠٠ » صندوق

طبع بالمطبعة العربية
(بشارع الزين بالموسكي بمصر)